انتظار الفرج من الفرج

المؤلف
وليّ الله الإشراقي

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٩٦٤-٧٨١٦٧٨٧٢٢٦+

نقال ٢: ٩٦٤-٧٨١٢١٤١١١١+

هاتف: ٢١٨٣١٨ - ٣٣ - ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية و المصورة

التسلسل: ١٤/١/١٠

اسم الكتاب: انتظار الفرج مِنَ الفرج

الموضوع: عقائد

اللغة: العربيّة عدد الصفحات:

اسم المؤلف: وليّ الله الأشراقي

اسم الناسخ: المؤلف سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: سنة ١٣٨٥

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة المؤلف الرقم:

نوع الخط: ابعاد حجم الكتاب:

رقم الفلم: ١١٠٠ تاريخ التصوير: ١٤١٨هـ

مدرك النسخة: مركز إحياء التراث الإسلامي / قم

الملاحظات: بدأ بتأليفه ١٥ شعبان وانتهى منه ٢٨ شعبان من نفس السنة

www.m-mahdi.com

انتظار الفرج من الفرج

طوله

المفتاح الى ربه الصمد جل الله

الشيرازي

من تاريخ ٥ شعبان الى ٢٣ شعبان

من الهجرة النبوية

في سنة ١٣٨٥

www.m-mahdi.com

بسمه تعالی

انتظار الفرج من الفرج

تحیة الی هادی الامة و مهدیها المنتظر الحجة القائم ابن الحسن
الحسن بن علی العسکری سلام الله علیه الذی غرقت فی غرة الامامة و عز بنباته المهدی
و تولده و بقائه طول غیبته و امره هو المنتظر و ثواب انتظار فرجه
و علائم ظهوره و استیلاء الارض بظهوره عدلا و قسطا کما ملئت
ظلما و جورا و ان المنتظر لامره کالمتشحط بدمه فی سبیل الله
و المرجو من الله تعالی ان یجعلنا من المرتقبین بهدایه و من اعوانه
و انصاره و من المستشهدین بین یدیه بحق محمد و آله الائمة الراشدین
صلوات الله علیهم اجمعین و انا المفتقر الی ربه الغنی ولی الله
(الاشراقی)

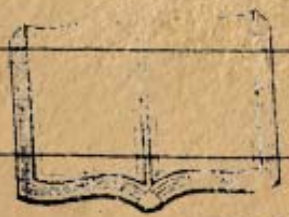

www.m-mahdi.com

ص ۲

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم
أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
والصلوة والسلام على رسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون
وعلى آله وأهل بيته الذين شبههم بنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
سيما على النجم الثاقب والمهدي المنتظر القائم بالعدل الذي يملأ
الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولم يبق من الدنيا إلا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيزل نبي الله عيسى بن مريم
فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب
فيهنأ من الملك كل مرفق ويقوم بالعدل بين الناس فيعرف بركته ويعظم
في آخر الزمان بنا دين الله وأنا شبه قاسم ابنه وهو الذي يقال له من رسول الله
صلى الله عليه وآله من صلب الإمام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهم أجمعين
ينظر الله به ونحمد الله كل بسيفه وشيعته الناس من بعد ما أطبق عليهم الجائر
وعد الله
من بعد ذلك الليث الذي ترقبونه الأمر من الفرج فإن
لا يخلف وعده وهو سريع الحساب وهو الحكيم الخبير فإن فتح الله فتحت أبوابه
وحفظه وأزعنه وكنت له وانصرته وأعنته وأطرزه وأبهرسيته وأعلنا
من أعوانه تعالى أنك على كل شئ قدير
أما بعد فلا يخفى على الفطن ويعارف أنه ما بايعنا علينا عام الأ

www.m-mahdi.com

وهو يشرف علينا من الماضي فلا أسير (شيطان) إلا وهو شر
من كان قبله لا يزال ينبأ الأمر حتى يقال لله في الفتنة فلا يحوز
من لا يعرف غيرها من ملأ الأرض فلا تقدر أحداً أن يقول:
الله. ثم يبعث الله عز وجل رجلاً من آل محمد ص وعترته فيملأ الأرض
عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها
ويحثو المال حثواً ولا يعده عداً وذلك في تقصير من الإسلام بحرانه (١)
يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل
الفقهاء الماهرون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء وانمحل العلماء
قبرهم ماحل وحليتهم عاطل وظهر المنكر وأمر الأمة به ونهى عن المعروف فاكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وصار الأمراء كفرة والمتوسط منهم فجرة وذعرائهم ظلمة
وذو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة (٢) هذا هو المنعوت هو القائم المهتدي المنتظر الذي بأبي النبي ص وأنا لكني بكنيته
وسميته قال النبي ص القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي
وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله
عز وجل من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ومن أنكره في غيبته
فقد أنكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني إلى الله
أشكو المكذبين لي في أمره وفي الجاحدين لقولي في شأنه

(١) كما عن النبي ص في الخرائج ١ ص ٦٨ عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رفعه
(٢) كما عن النبي ص في الخرائج ١ ص ٧٠ في حديث عن ابن عباس عن رسول الله ص
ثم قال المجلسي في ج ٥١ اعلم أن هذه العلامات لا يلزم كونها قد تظهر وعليها أن ينعكس
بيان أن قبل ظهوره يكون هذه الحوادث كما أن كثيراً من أشراط الساعة التي سبق بعضها ظهرت قبل زمان
بعيد وتواترت وقصة صاحب البرنس (أي صاحب تهمة) كانت شائعة لزمانه (أي ص ٥٥) ومن هذا

www.m-mahdi.com

والعلامات كما في من طريقة (نعيم الذين ظلموا وي ينقلبون) (۱)

وهذا المهدي منذ عن هذه الأمة إن أصابت الناس حاجة شديدة من الفتن والتعطيل والغلاء تفضل عليهم فلا كثير رحيم صغيراً ويرضى فيه كثيراً فيتقي الله عند ذلك (في) يفيض عمر فضل الله ورحمته ويقبل الفقير على الغني في أرض الزمان كما قبل الغني هو في رضا الزمان فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (۲)

وهذا المهدي هو الحسين (بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن محمد بن علي العسكري) لقول النبي ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان رض فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام (۳)

ومخرج المهدي عليه السلام من خراسان قال لها: كرعة (۴) وتظهر رايته في مكة وتنعم الأمة زمن المهدي عليه السلام نعمة لم ينعموا مثلها قط: يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته (۵)

وهذا المهدي صاحب الغيبة التي لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان ولا يسلم فيه من الشكوك إلا حملة العلم ومن أخذ عهده بالإيمان وهو الذي ارتاب بغيابه الملحدون الذين ضلوا عن سواء السبيل وقالوا أين ابن الحسن وأنى يكون وقد مضت على غيبته مئات السنين وقد بلي جديده وتقطعت عظامه وهذا كله من جهلهم بالله وبقدرته وبما خص به أولياءه وحججه من طول العمر وتمديد الأيام والليالي ليستدلوا بذلك على صحة أمره وقيام حجته ولكنهم كما وصفهم الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه وآله (وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) (۶) وقال: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) (۷) وقال: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) (۸) وقال: (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) (۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۳۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۳۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۳۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۳۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۳۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۳۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۳۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۳۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۳۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۳۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۴۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۴۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۴۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۴۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۴۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۴۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۴۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۴۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۴۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۴۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۵۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۵۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۵۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۵۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۵۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۵۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۵۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۵۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۵۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۵۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۶۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۶۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۶۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۶۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۶۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۶۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۶۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۶۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۶۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۶۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۷۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۷۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۷۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۷۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۷۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۷۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۷۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۷۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۷۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۷۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۸۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۸۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۸۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۸۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۸۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۸۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۸۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۸۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۸۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۸۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۹۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۹۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۹۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۹۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۹۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۹۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۹۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۹۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۹۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۹۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۰۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۰۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۰۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۰۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۰۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۰۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۱۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۱۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۱۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۱۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۱۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۱۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۲۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۲۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۲۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۲۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۲۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۲۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۳۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۳۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۳۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۳۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۳۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۳۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۴۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۴۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۴۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۴۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۴۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۴۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۵۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۵۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۵۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۵۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۵۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۵۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۶۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۶۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۶۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۶۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۶۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۶۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۷۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۷۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۷۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۷۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۷۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۷۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۸۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۸۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۸۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۸۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۸۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۸۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۹۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۹۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۹۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۹۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۱۹۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۱۹۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۰۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۰۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۰۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۰۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۰۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۰۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۱۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۱۲) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱۳) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۱۴) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱۵) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۱۶) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱۷) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۱۸) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۱۹) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۲۰) وقال: (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) (۲۲۱) وقال: (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) (۲۲۲) و

بقائه من وجهين (أحدهما) طول الزمان (والثاني) أنه في سرب
من عمران لم يتم أحد لطعامه وشرابه فهذا ممتنع عادة
أما الوجه الأول فلا يمتنع عقلا ولا شرعا كما دل عليه الكتاب والسنة
كما تقدم وقد قال طائفة من العلماء إن عيسى عليه السلام
لطعامه وشرابه بل الهندي عليه السلام ليس في الأرض وإن لم يعرف شخصه
وأما الوجه الثاني فلا امتناع في بقائه طول الزمان لما ذكرناه
لأن الله صرح في القرآن ببقاء عيسى بن مريم كما قال تعالى
الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته (النساء: ١٥٩) أن الضمير
راجع إلى عيسى وكذلك ضمير موته فكان البقاء طول الزمان ممتنعا لما
صح بذلك من حق عيسى نعم إن الآية لم يجزم فيها بالوقت الذي
يقع فيه الإيمان به فلا يدل على أنه يؤمن به بعد نزوله
بل يجوز أن يكون ذلك في أثناء الزمان

ودلت السنة على ذلك أيضا كما رواه مسلم في صحيحه من قوله: كيف أنتم
إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

وأما الخضر وإلياس فلا دليل لأحد من البشر على بقائهما كما دل عليه
صحيح البخاري وقال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس ماتا

وأما الدجال فقد ثبت في صحيح مسلم وغيره أنه ماش كما في حديث تميم الداري
وأما إبليس لعنه الله فقد دل القرآن على بقائه وأكثر الآيات تنهى عن أنه قال ربي فأنظرني
إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين (الحجر: ٣٧)

www.m-mahdi.com

واما بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنة (١)

اما الكتاب فقد قال تعالى بعد ذكر قوله تعالى المتظهر على الدين كله ولو كره المشركون

قال هو المهدي من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٢)

قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون تمام الرعة ولصلاحها (٣)

واما السنة فلا استعراضه الاخبار التي تصدر الامة على انه لا بد من وجود الثلاثة

في هذه الامة فقد ذهبت فئة من غير المهدي عليه السلام الى انه لا بقاء في آخر الزمان

وانه عجل من ضيع خلفه كما قد ورد في صحاح اهل السنة والجماعة والصحيحة في عراه

وان لم نذكر هذه الاصول التي ذكرناها نص صريح

واما النص فوقتهم فلا يخلو من تحديد اما ان يكون بقائهم في سقد ورد الله او كما يدل

وان في مثل كان من بدء الخلق من غير شيء فاقتضاه ثم تعيده بعد الفناء لا بد ان

يكون البقاء في سقد ورد الله وليس الدليل ان يثبت خارج عن اختيار الامة

لقضية الكلام الذي فلا بد ان يكون في قدرة الله تعالى واختياره

وبقاء هذه الثلاثة وما كان بسبب يقتضيه حكمة الله تعالى اما بقاء عيسى عليه السلام بسبب

وتوفيقه تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) ولم يؤمن؟ استدلال

---

(١) ✱ برائة ٣٣ (٢) زخرف ٦١ (٣) في الصواعق المحرقة وابن حجر المكي

www.m-mahdi.com

هذه الآية لا يريد هذا أحد ولا بد من أن يكون هذا آخر الزمان

وأما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد النبي رسول الله ﷺ إلا وقد خاف منه

الأعور الدجال وأن اسمه صياد بن صياد يسير إلى مكة فيحاصر المؤمنين

ان يكون ذلك في آخر الزمان لأن النبي

وأما الإمام المهدي عليه السلام فإنه يخرج في آخر الزمان إلى أن يرث هذا

ثم لا يرى أرضا قط فيعدل كما قد ملئت جورا وظلما وسيأتي أيضا

فلا بد أن يكون ذلك بشروط ماضي الزمان فقد صارت هذه الأسباب

كما سيتبين لك حصل العلم على هذا اتفقت أنت بقاء الثلاثة (وهم عيسى

والمهدي والدجال) لصحة بعضهم في وقت بعض وهو ما لي أن الإمام

وطالع بعد الله وهو الدجال وقد بقيت الأرض ثلاثة آلاف

من الدهر بقيت بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ابن عليهما السلام

فالمانع من بقاء المهدي مع كون بقائه بعد الله وقد حلت

بعد وفاته وهو آخر الرسل ص

فعلى هذا هو أولى بالبقاء من كل شيء لأن حديث بقائه أثبت

والمهدي عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت

على يد الدجال الضلال والشر فكيف بقاء نصه للمكلفين ولطفا

بهم في بقائه من عند رب العالمين

والله حال أن الباقي بقائه بعد الله تعالى لما ذكر في الأخبار الذي

www.m-mahdi.com

وقتله بالآية وكان في بقائه ابتلاء من الله تعالى للعباد المطيع منهم والعاصي
والمحسن والمسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال اللعين
واما بقاء عيسى عليه السلام فلوجوب ايمان اهل الكتاب به قبل الآية والتصديق بنبوته
وبيان ان عيسى عليه السلام نبي ورسول وانه ليس بإله كما تعتقده النصارى
وكيفية نزوله بيانا للمرام عند اهل الايمان وتصديقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان
وبيان صلوته خلف المهدي وبعده ودعائه الى الملة المحمدية التي هو اعلم فيها
وفي بقاء المهدي عليه السلام اصلا وبقاء ذي الشيبتين فيها على بقائه
وكيفية بقاء النفرين من عدم بقاء ذي حيل لهما وموضع ذلك نفع وكرب
وبعض ذلك بعد السبب وذلك سيجيء في العقل (١)

(المهدي وتاريخ ولادته)

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة الشافعي في مولد المحمد بن الحسن عليه السلام في سر من راى في
ثالث عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين والده ابو محمد الحسن والده ابو علي
الهادي وامه ام ولد يقال لها صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك وكنيته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح
وقال ابن خشاب: حدثني ابو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي
عن ابيه عن جده قال: قال السيد جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي
وهو المهدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي هو الذي يخرج في آخر الزمان
يقال له قائم صقيل قال لنا ابو بكر الدارع: وفي رواية اخرى بإسناده

(١) وقد نص على ذلك كله العلامة الكنجي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان

www.m-mahdi.com

حكيمة وفي حديث ثالثة: يقال لها نرجس ويقال: بل
نرسس والله اعلم بذلك.

ويكنى بابي القاسم وهو ولد الاسبوع خلف وحيد ليزار في اخر الزمان
وعلى راسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار ترشده
بصوت فصيح هذا المهدي

حدثني محمد بن سريا الطوسي قال: حدثني ابو سليمان عن بعض اصحابنا
ان ام المنتظر يقال لها: حكيمة.

وقال ابن خلكان في تاريخه: هو ثاني عشر على اعتقاد الامامية
المعروف بالحجة وهو الذي يزعم انه المنتظر والقائم والمهدي
وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون
ظهوره في اخر الزمان فمن السرداب سر من راى
كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين والامامة منط وصيته حسن
وشيعته يقولون: انه توفي ابوه وكان عمره خمس سنين والامامة
يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه والامة تنظر اليه فلم يعد
يخرج اليها ودلك في سنة خمس وستين ومائتين او عمره تسع
سنين وذكر ابن الوردي في تاريخه ما نصه: اعلم ان الحجة
المنتظر ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين ومائتين

www.m-mahdi.com

وقيل وفاته من شعبان سنة ستة وستين ومائتين وهو الصحيح وانه ولد

المهدي سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره (سبع عشرة سنة) عليه السلام

(اقول) : استفادت كلام ابن خلكان ان ولادة

الحجة من صلب ابيه الامام الحسن العسكري عليه السلام كان امرا محققا في التاريخ

وانما الاختلاف في السنة وفي الشهر وذلك ليس ضائرا بل استفاد

من كلامه ان ما نسبه ابن خلكان الى الشيعة انما كان اضافة بالمنتظر المهدي وخروجه

من السرداب دون ولادته ومن المعلوم ان نسبته هنا بالنسبة الى الاتصاف

بالمنتظر والمهدي وغيبته في دار ابيه امر محقق عند الشيعة لا يختلف فيه

واما اضافة القول بخروجه من السرداب فهو افتراء عليهم بل استفاد من نصوص

الشيعة انه يظهر من مكة كما فصلنا القول في ذلك في شرحنا على دعاء الندبة

وناهيك في تحقق الشيعة حول ولادة الحجة المهدي المنتظر

ما عن الشيخ المفيد اعلى الله مقامه في الارشاد حيث قال : كان مولده

عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين واما ام ولده

يقال لها نرجس وكانت سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله

فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها

يحيى صبيا فجعله اماما كما جعل عيسى يكلم في المهد صبيا وله منذ قيامه

بحق جده اعداء كثيرون من اهله وغيرهم فغيبته لذلك اطول من الاخرى حتى يشتد البلاء

فاما القصيرة منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين

www.m-mahdi.com

شبهة وعدم الفرار بالوفات

واما الطعن في سنده الاول وفي آخرها لتوهم السيف (انتهى)

فالمقر بالائمة بعد رسول الله المنكر للحجة المنتظر كمن اقر بجميع الانبياء والرسل ثم انكر نبوة محمد رسول الله ﷺ والمنكر لرسول الله ﷺ كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرهم كطاعة اولهم والمنكر لآخرهم كالمنكر لاولهم واما ان له غيبة يرتاب فيها المبطلون فانما ذلك لئلا يخرج من طاعة الله عزوجل (١)

وقد نص الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري على ابنه الحجة المنتظر لما سئل عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

فقال عليه السلام: ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له: يا ابن رسول الله (ص) فمن الحجة والامام بعدك؟

فقال: ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (٢)

وهذا المهدي المنتظر ابو القاسم (م ح م د) بن الحسن العسكري عليهما السلام قد تواترت النصوص من النبي (ص) والائمة عليهم السلام بامامته وغيبته وعلامة ظهوره في آخر الزمان كما نصت الاعلام من الخاصة والعامة على ولادته من صلب ابيه ابي محمد الحسن بن علي العسكري وبقائه الى زمان يأذن الله تعالى بظهوره ليملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

اما الامامية فكتبهم براهين وحجج من القرآن فلا احتياج الى شرح ما في اثبات امامته

(١) هذا مقتبس عما رواه الصدوق في اكمال الدين عن ابي عمرو عثمان بن سعيد العمري قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول: كان ابي رحمه الله قاعدا وانا خلف ظهره فسألته يا ابت ما تقول في الخبر الذي روي عن آبائك عليهم السلام الخ (اكمال الدين ج ٢ ص ٤٨٤ الى آخر الفصل)

(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٤٨٥ عن اكمال الدين الى آخره.

www.m-mahdi.com

التفصيل فيه بالطريق (٥٥٣)

واما العامة فانه قد ولد بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين

من الهجرة النبوية بشهادة من يعرفه من المعروفين الموثوق بخبرتهم بالاخبار

ويصح عددهم ومن نذكر جملة منهم

١	ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي الذي كان يوجد منكرا من العلماء والنجابة للنفس وكتابه المسمى بمطالب السؤل فانه نص على اسم المهدي المنتظر وتاريخ ولادته في سنة ٢٥٥ وتاريخ ولادته ونسبه وكنيته وكونه هو المنتظر		العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري تلميذ ابي الفضل احمد بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني في قال في فصل الامة: الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن ابن علي وهو الامام الثاني عشر قدس سره ولادته ودلائل امامته
٢	ابو عبد الله محمد بن يوسف الگنجي	م	شمس الدين ابو الخير محمد بن قزغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي في كتابه المسمى بتذكرة الخواص ذكر المهدي وتاريخ ولادته من صلب ابيه الحسن بن علي العسكري
٣	نور الدين علي بن محمد بن صباغ المالكي في كتابه فصول المهمة في معرفة احوال الائمة	ه	الشيخ محي الدين بن العربي في الباب ٣٦٦ ذكر في الفتوحات المكية وقال: واعلم انه لا بد من خروج المهدي ولكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد

www.m-mahdi.com

طرل ابن دقاق المرحوم في علي نقي النقي

محمد بن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله

عبد الحسين بن علي بن أبي طالب ذو الدمعة الكبرى

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

أحد عشر من الأئمة الطاهرين عليهم السلام قال الشيخ المفيد رحمه الله

لم يختلف أحد من علماء الإمامية في أن أبا الحسن علي بن محمد العسكري

من حيث لا يراه الفتح الدنيا الرديئة

بالكبر على سبيل الإنكار والتوبيخ

الله عليه وآله وسلم عبد الله وحجته على

عبده ورسوله وخيرته من خلقه والسلام

بالسيف ممن ادعى قتله دون نازعه

هذا لي ممكن بالدين الذي لا يعرف إلا

٦ الشيخ الأجل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

علي الشعراني في السر وقيت في البيت

٥ ٦ من الخزائن في قاتله وذكر

كون المهدي من أولاده وأنه هو الذي

ورثه وغيبته

٧ أبو محمد الحسن بن أحمد بن قولويه القمي

الذي في المختفي قاتله ويذكر المهدي

٨ أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي

في كتابه مصباح الزائر

٩ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب

١٠ أبو المجد محمد بن عبد الحق الدهلوي الحنفي

١١ والسيد جمال الدين عطاء الله بن أبي الغيث

في روضة الأحباب في سيرة

١٢ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد

هاشم البلاغي في سلسلة

١٣ والشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن

١٤ شهاب الدين بن نور الدين بن فخر المشهدي

المعروف بابن الحداء في كتابه هداية السعداء

١٥ الشيخ المحدث علي المتقي بن حسام الدين

في الرد على الشرقي

١٦ فضل بن علي بن يسار في

١٧ وناصر الله العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله

١٨ الشيخ سليمان بن خواجه كلان القندوزي

الحنفي في ينابيع المودة

١٩ الشيخ أحمد الكاظمي في المنتظم

٢٠ الشيخ عبد الرحمن في الأسرار

٢١ جمال الدين المرصلي في اختيار

٢٢ السيد علي بن عبد الله الحسني في مصباح

٢٣ الشيخ محمد بن محمد بن الحسن الحر

٢٤ الشيخ يوسف البحراني في الدرر النجفية

٢٥ في كتابه فصل الخطاب

٢٦ في كتابه عقد الدرر في ظهور المنتظر

www.m-mahdi.com

٢٥ الشيخ احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
بن خلكان في تاريخه كما نصه

٢٦ الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي
في معراج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول

٢٧ الشيخ محمد بن محمود الحافظ البخاري

٢٨ الشيخ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي
في الرياض الزاهرة

وغيرهم كثير من اعلام اهل
السنة عدا الجماعة الذين صرحوا
باسم الحجة المنتظر وبعصره عليه السلام
وبولادته وبغيبته ولقبه
الى ان يأذن الله له في الظهور كما
اشرنا الى اسمائهم وذكرنا نصوصهم
في شرحنا على منهاج الكرامة
فليرجع اليه اذ لا بد من الاطالة
في المقام لئلا تخرج الرسالة
عن وضعها

حقيق على الله عز وجل ان
يدخل المؤمنين بامامة المهدي
والمنتظرين لفرجه وظهوره
الجنة كما قال رسول الله (ص)
لعلي عليه السلام: يا ابا الحسن
حقيق على الله ان يدخل اهل
الضلال الجنة
وقد فسر علي عليه السلام قوله (ص) (١)
بانه انما عنى بهذا المؤمنين
الذين قاموا في زمن الفتنة
على الائتمام بالامام الخفي
الخفي المكان المستور عن
الاعيان فهم بامامته مقرون
وبعروته مستمسكون ولخروجه
منتظرون موقنون غير شاكين
صابرون مسلمون وانما
ضلوا عن مكان امامهم وعن
معرفة شخصه (١)
فحقيق ان يخاطبهم الرحمن
باخاطبهم على سبيل التزيين

الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم
وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم
على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله واهل بيته مات
شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح
عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شئ مدة وجلا (١)
فالمهدي هو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته بعضهم فيقول مات
ابوه ولم يخلف وبعضهم يقول هو حمل وبعضهم يقول هو غائب ومنهم
من قال ولد وبعضهم يقول: قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين
وهو المنتظر عند الله تبارك وتعالى يجب ان يمحص الشيعة فعند ذلك
يرتاب المبطلون فطوبى للمنتظرين لظهوره في غيبته والطوبى
له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

وتظهر آيات المهدي (ع) من اسمه محمد بن الحسن بن علي العسكري علامات - تكون ظهرت
جملة منها وستظهر جملة اخرى في المستقبل (منها): ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله
سيأتي على امتي زمان تحتث فيه سراتهم وتحبس فيه على شهواتهم طمعا في الدنيا
لا يبتغون بما عند الله عز وجل يكرمهم ربهم لا يحابيهم لطلب حوائج

(١) الكافي ج ١ ص ٥٣٢ ضمن خبر عن نهج البلاغة

www.m-mahdi.com

يعرفهم الله منه بقاء سفينة ونجاة من تخلف عنها هوى (١)

وسيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء تلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود (٢)

(ومنه) ما قاله علي امير المؤمنين عليه السلام: فان علامة مقت:

اذا اماتت الناس الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشى وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحكم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان

وحليت المساجد وطالت المنابر واكرم الاشرار وازدحم الصفوف واستلذت الاهواء وتسارعت الفتوة وتقارب الخطو وشيدت القصور وعمل بالرياء وركب الفساق الفساق واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج

وشبه النساء الرجال للرجال والنساء وشهد شاهد من غير ان يستشهد وشهد

---

(١) كلمة قدسي ج ٥٣ ص ١٩ عن ثواب الاعمال (٢) كلمة قدسي ج ٥٣ ص ١٩١ عن قرب الاسناد

www.m-mahdi.com

تضاد لدنه ما يشرح صدره عنه وتفقه نفسه لغير الدين واشرح اعلى الهدى ما على ذكره
ويسهو لحلوه الرضا عن قدره الدنيا ب فتلوهم انتش من الجهل وامرض المصير
عند ذلك الرجاء الرجاء العجل العجل حتى لا تكن يومئذ بيت المقدس لبابتين
عذاب نش يتمنى احدهم انه من سكانه (١)
تمت الغيبة لولي الله انتا في عشر من او صياء رسول الله صلى الله عليه وآله
والائمة بعده ...
لقائكون بامامة المنتظر هذه بظهوره افضل اهل كل زمان ويكون الله
تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صار به الغيبة عندهم
بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص)
بالسيف لاولئك الرافضون حقا وشيعتنا صدقا والداعون الى دين الله
سرا وجهرا ... انتظار الفرج من اعظم الفرج (٢)
انتظار الفرج ويأتيا سوا من رحمة الله فان حب الله تعالى الى الله انتظار الفرج
(حديث) فرواه قلع الجبال الحديد من مزلته ملك برجل واستعينوا بالله
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا
الامر قبل بلوغه فتندموا وكما تدين تدان وكما تصنع يصنع بك
الاخذ بالامر في حظيرة القدس والمنتظر كالمتشحط بدمه في سبيل الله (٣)
حيث ان انتظار الفرج من اكبر مراتب العبادة ورد الحث الاكيد
لانتظره فالمستقبل فالازم علينا حسن التصديق بالانتظار وظهور المهدي عليه السلام
والقيام بشريعته والحث على الانتظار لوعد الله سبحانه كما قال في كتابه

(١) كما في البحار ج ٥٢ ص ١٩٥ عن الكافي المصنف ره
(٢) في البحار ج ٥٢ ص ١٢٢ عن الاحتجاج عن علي بن الحسين عليهما السلام
(٣) في البحار ج ٥٢ ص ١٢٣ عن الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا

اني معكم من المنتظرين (يونس : ٢٠)

(اقول) بحول الله وقوته : انه لم يكن بين الناس اختلاف في الآية الا بعد ان كانوا امة واحدة على ما تقتضيه فطرة الاسلام ثم اختلفوا ، وانهم كانوا مستحقين بالمجازاة في الدنيا عصمة التعبد والرضا ، ولكن سبقت من الله كلمة بالامهال وان لا يعاجل العصاة بالعقوبة انعاما عليهم في الثاني بهم فلولا الامهال لقضي بينهم فيما فيه يختلفون بان يهلك العصاة وينجي المؤمنين ، ولكنه تعالى اخرهم الى يوم تقتضيه الحكمة الالهية تفضلا منه وزيادة في الانعام عليهم لقضية الامكان والرجوع والتوبة من المختلفين الى العصاة في تلك المدة

حكى الله سبحانه عن هؤلاء الكفار المختلفين في الدين وتوحيده فقال : (ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه)

يعني يقول الكفار هلا انزل الله على محمد آية من ربه تضطر الكل الى المعرفة بصدقه ويلجئهم الى الاقرار بما جاء به من دون ان يحتاجوا الى النظر والاستدلال ومطالبة المعجزة على سبيل الدلالة على صدقه

www.m-mahdi.com

وما اتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المعجزات وان كانت تدل
على صدقه في دعواه ونبوته ولكن لم تكن تلجئهم الى ما اتى به لئلا
يلزم الالجاء والاضطرار لقضية التنافي بين الالجاء والتكليف
اذ التعريف من التكليف هو التعريف للثواب وتكميل بشرط الاختيار
ومن الضروري لا يتلزم الثواب والتكامل حين الاختيار بدون الالجاء
والاضطرار يكون ناقضا للغرض

والله سبحانه قد امر نبيه صلى الله عليه وآله في مقام الرد على الكفار
بقوله (قل انما الغيب لله) بان يقول:
ان الله هو يعلم الغيب ويعلم صالح الامور قبل كونها هو الله
العالم لنفسه يعلم الاشياء قبل وجودها وبعد كونها
لا تخفى عليه سبحانه خافية فيعلم ما انزاله صلاح فينزله
ويعلم ما ليس في انزاله صلاح فلا ينزله ولاجل علمه الثابت
بالصلاح والفساد لا ينزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
من الآيات التي اقترحها الكفار في هذا الوقت لما في
ذلك من حسن تدبير

ولاجل ذلك امر الله سبحانه نبيه ان يرد الكفار والمعاندين
بانتظار العذاب بقوله تعالى في الدنيا والعقاب في اليوم الآخر
بقوله بانتظروا انا معكم من المنتظرين

www.m-mahdi.com

فالبث بالانتظار اذا كان لغاية التهديد ووعيد الله تعالى

والمعنى انتظروا ايها الكفار المعاندون بالعذاب في الدنيا

وفي الآخرة واني معكم من المنتظرين بعد الله بي نهر النصرة

عليكم

فالآمر المنتظر هو الله لا الكافرين واغرار المؤمنين

فالمأمورون بالانتظار هم الكفار والنبي صلى الله عليه وآله

اما الكفار

يرجع ضمير الجمع المخاطب في قوله فانتظروا اليهم واما النبي صلى الله عليه وآله فكذلك هو المراد

من الياء التفرد وصيغة المتكلم في قوله تعالى اني معكم حيث انه في خطاب

بقوله تعالى : فقل انما الغيب لله فيكون الآمر لغاية التهديد بانتظار

الوعيد والعذاب من الله على الكفار هو النبي صلى الله عليه وآله وكذلك

والآمر بالانتظار بلفظ قريب من الفاظ الآية المذكورة

تتكرر في موضعين من القرآن ايضا

(احدهما) في آخر سورة يونس آية (١٠٢) وهو قوله تعالى :

(فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني

معكم من المنتظرين) (١٠٣) ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين)

(والثاني) في سورة الاعراف آية (٧١) وهو قوله تعالى :

(قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء

سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا

اني معكم من المنتظرين)

www.m-mahdi.com

اما الآية الاولى فهي صريحة في ان الذين امنوا بالله وبالنظر في الادلة
الدالة على التوحيد والرسالة واليوم الآخر لم ينظروا ولم يتدبروا
فليس انتظارهم الا العذاب والهلاك في مثل الايام التي هلك
من قبلهم من الكفار فيها

والمراد من الاستفهام هو النفي والتقدير ليس ينظرون الا ذلك
والله سبحانه قد امر نبيه صلى الله عليه وآله بقوله (قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين)
ان يقول لهم في مقام التهديد بما امر به من انتظار العذاب الذي وعد الله
به على الكفار والمعاندين وليس ذلك نفعا في الانتظار
كما قال (فانتظروا اني معكم من المنتظرين) لما وعد الله به وقد تحقق
الوعد بالنظر على الكفار ونجى الله تعالى رسله والذين امنوا وكذلك
سنة الله في انجاء المرتين في الدنيا والآخرة حين نزول العذاب
على الكافرين والمشركين

فالآمر بالنظر في هذه الآية نزول العذاب في الدنيا لا الآخرة على
ما انجاء المرتين من العذاب في الحياة الدنيا وفي يوم القيامة
فالآية الكريمة كما تقتضي صحة ان ما وعد الله تعالى من العذاب على الكفار
والمشركين وبين الذين آمنوا حق لا بد ان ينظروا وان هذا
الوعيد على الكفار بعد ان تعدل بينهم كما بين الذين لا بد ان تتحقق في
وقت من الاوقات ان الله سبحانه وتعالى ينجيهم
فالآمر بالانتظار في قوله: فانتظروا اني معكم من المنتظرين

www.m-mahdi.com

وانا كان لغاية التهديد على هذا سبب المتوقع تحققه قبل الموت والسبب

والبشارة للمؤمنين وانتظارين بالنجاة من بطش الكفر في الدنيا والسعادة

((انتظار الفرج بظهور المهدي كان من مصاديق الأمر بالانتظار))

حيث ان من المحرم ان ظهور الحجة الله ولي عصره انتظر المهدي عليه السلام

كان من اليسير المنتظر والوعد المعهود به للمؤمنين وتقيته على الكفار

ومن المنتظرين نفرجه الفوز الى السعادة الابدية الدنيوية والاخروية

وانتظار الفرج بظهور الحجة المهدي المنتظر (ع) من الحسن العسكري كان

من مصاديقيا الغيب الذي اخبر الله سبحانه بانتظاره في قوله فانتظروا (انتظروا)

فعلى هذا اندراج انتظار الفرج تحت اطلاق الأمر بالانتظار بلا حاجة

الى اقامة قرينة لبيانية تفسيرا بالمراد المهم عند ورود دليلا بالسنة

الفوز على المصداق الكامل والمفروض الواردة في تفسير الآيات الكريمة

على ما في الجوامع انما كانت للارشاد بان المراد من الآيات هذا

لكن من دون خصوصية المورد وان انتظار الفرج بظهور

المهدي القائم المنتظر ابن الحسن بن علي العسكري كان من مصاديق ما امر

بانتظاره من الغيب فالحري للمؤمنين انتظار الفرج وان يتقبل

ويزول الى الملك والدولة الباطلة وقطع ايادي الخونة والاشرار

في مستقبل الايام. فعلى كل الاديان ان نرجع الى انفسنا ونعمل ونستقيما

ولمستقبل بتوالده من صلب الامام الحسن بن علي العسكري والقائلين ببقاء

وجوده الى انتظار بالفرج عن الشدة والظلم والخلاص عن تسلط الاشرار

وظهور الدولة الحقة وبسط الحق والعدل بايدي الكرام البررة وحكومة

www.m-mahdi.com

الدين والقائمين بالحجة ويستقلان في الجامعة وامتلاء الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا بظهور بقية الله الحجة ابن الحسن العسكري صلوات الله عليه
وعلى هذا فان ظهور الحجة المهدي المنتظر كان من اركان الحتمية اعجاز القرآن
عن ١٤١٥ هـ
بما انه من ظهور الهداية وغلبة الدين على الدين كله ولو كره المشركون
حسب قول الله سبحانه: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون ( )
حيث ان الغاية من ارسال رسوله (ابي القاسم محمد بن عبد الله ص) بالهدى
ودين الحق هي غلبة الدين وظهوره على الاديان كلها والغلبة كل الغلبة
لم تتحقق في الماضي من لدن بعثة النبي ص الى يومنا هذا فلا بد منها
والدين في حد ذاته هي مكون له الغلبة والظهور اما بالقهر والقوة
المحرم المحقة
المحققة فلا بس قيام من يقوم بالحق لغاية ظهور المهدي والدين على الاديان
كلها وقد ثبت بالبينة القطعية ان القائم بالامر والقيم بالقرآن والعدل
وبالسنة والدين هو الحجة بن الحسن العسكري فلا بد من قيامه وظهوره
لغاية ظهور الدين على الدين كله انجازا لوعده سبحانه ويصدق قولا لما جعله
غاية لارسال رسوله صلى الله عليه وآله

وهذا القسم المرغوب فيه بان يظهر ولو بقي من الاسلام الا يوم واحد
كما قال رسول الله ص: لا تذهب الايام حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي

وقال ايضا: لو لم يبق من الاسلام الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه

www.m-mahdi.com

رجلا من يدعي ركنه الى ولده ابنه الحسن بن
((انتظار الفرج من الفرج))
وذلك انتظار يقرب من الجزم بان الله فرجه ويعجل فرجه كان من الفرج
حيث ان ذلك انتظار كيفية نفسانية ينبعث منها التهيؤ لما ينتظره وضده
اليأس فكلما كان ذلك انتظار اشد كان التهيؤ اكمل
الا ترى انه اذا كانت مسافة تقرع قدومه ازداد تهيؤ القادم
كما قرب حينه بل يتبدل تعاقب بالهاب شدة الانتظار
وكما يتفاوت مراتب الانتظار من هذه الجهة كذلك يتفاوت مراتبه
من حيث حبك لمن تنتظره
فكلما اشتد الحب ازداد التهيؤ للحبيب واوجع فراقه بحيث تنفصل المنتظر
عن جميع ما يميل بحظ نفسه وهوى نفسه بالكلية من الاوائل المرجعة
ورشد الله الفطنة
فالمؤمن المنتظر لقدوم مولاه المهدي (بن الحسن العسكري) فكلما اشتد انتظاره
ازداد حركته في التهيؤ لذلك بالورع وزكاة حسنات وتهذيب نفسه من
الاخلاق الرذيلة وقتنا بالاخلاق الحميدة حتى يفوز بزيارة مولاه
وبث هذه حاله في زمان غيبته
ومن ذلك انتظار الفرج وتعجيله يرجب للمؤمن بالفرج وانتظاره
بالفرج الاعظم او ادنى من اقسام الفرج
بالانتظار نفسه من اقسام الفرج حيث انه لكان نفس سبب
لكن ليعلم انه بانتهاء الشدة لابد فترة من تبدل التداخل يتبدل نفسه بانتظار

www.m-mahdi.com

ترك السنة وانقضاء تلك المدة ليستريح من مشقة عمل دينه

او كان شخص مريضا مبتلا بامراض عديدة لكنه يعلم ان في بعض الجراحات طبيبا حاذقا يأتيه بعد مدة فيعالجه ويستريح من تلك الامراض كان انتظاره لانقضاء هذه الامد وعجيء ذلك الطبيب المعتمد تسلية لنفسه وتقوية لقلبه وتفريجا لهمه وتسكينا لغمه

وبذلك قال الصادق عليه السلام لما قال له جعلت فداك متى الفرج؟ يا ابا بصير انت من تريد الله نيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره

وعن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيعتكم في الفرج فقال: الينا انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول: فانتظروا اني معكم من المنتظرين

وعن الحسن بن الجهم قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن زيد بن الفرج فقال: اراك تريد ان تعلم ان انتظار الفرج من الفرج؟

وعن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر وانتظار الفرج. اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا اني معكم من المنتظرين

فانتظروا اني معكم من المنتظرين

عليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم

في هذه الروايات صحيح فان انتظار الفرج والتحلي بالصبر الله وعد

www.m-mahdi.com

من وقت بالفرج بل هو فرج

والبشارة بالآية انما تتم بالانتظار والفرج للشيعة بان يسره الله

وبشارة الرواية هو الانتظار بما وعده الله تبارك وتعالى من نصره

على الكفار واورثه الارض حيث ان الله قد امر نبيه والمؤمنين بالانتظار

الوعد بالوعيد في تلك الآيات الكريمة كقوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين

فالمناسب بالفرج بقوله تعالى هو الذين من حولهم بالانتظار وبالتالي فانتظروا

مع جعل نفسه صلى الله عليه وآله من المنتظرين بقوله انا معكم من المنتظرين

فالآية دلت الناس بالنبي صلى الله عليه وآله بالانتظار بما وعده الله تبارك وتعالى من نصره

وغلبته الدين بظهور الحجة بن الحسن العسكري صلوات الله عليه

فالملازمة على الامرين والصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين

من قبلنا اصبرنا حيث صبروا فجاءهم الفرج بعد اليأس والشدة

فالانتظار للفرج بمولانا الحجة القائم المنتظر (ابن الحسن العسكري) امر مرغب ترجب

الفرج بل هو نفس فرج اللهم عجل فرجه والفرج شيعته واجعلنا من اعوانه وانصاره

وارزقنا خدمته فقد رشدنا الى تسليم [illegible] على صحة تشيد وتشريعه

بالآيات الكريمة تسليم الخصم بان ذلك وعد من الله تعالى فلا يمكن ان

ينتظروا ظهوره وتوعدوا بالصبر حتى يأتيهم فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج

على اليأس كما عرفت الرضا عليه السلام

((التواصي بالصبر وانتظار الفرج))

يجب على كل مؤمن التواصي بالصبر وانتظار الفرج بان يوصي كل مؤمن وقائم

www.m-mahdi.com

وبامر اولاده وحفاده واهله وعياله وعشيرته وخلانه وحمائمه وسائر
المؤمنين بامر القائم عليه السلام
وبالصبر في غيبته على طول الغيبة وعلى ما يصيبهم من الفتن والبليات والمحن
وبالتي نيات وما يعدون من اذى الاعداء وجفاء الاخلاء وغيرها
بان يذكرهم فضائل الصبر وتعقيبه بالظفر والفرج حتى يرجوا اسراعه
بسبب طول الغيبة ويرتقبوا بالياس من اعدائهم في الراحة والسعة
والنعمة وليعلموا ان ذلك مما اخبر به الصادقون عليهم السلام
كما نظر صدق ما قالوه من ابتلاء اهل الايمان وغلبة الاعداء
كذلك نظر صدقه في ظهور الفرج وارخاء الله تعالى
وليعلموا ان من صبر وانتظر وآمن بالفرج ولطفه كما مر الله تعالى في الذكر
فيحصل ما ذكر ان المراد من الروايات الواردة في تفسير الآيات المذكورة
هو التطبيق وان المراد منها هو ارشاد الى ان انتظار ظهور الحجة
الثاني عشر المنتظرين لجده علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين
كان من اتم المراتب [illegible] لانه اما ما يفترض من الطاعة وان ظهوره
حتم واعتمادا للتعبد اما الى [illegible] لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وان الحجة في الدين واركان بقاء دار التكليف التام والاكمل من ذلك ليس الرعية
ان تتفق في عصر ظهوره بحيث [illegible] وعنده كل منتظرا وحريرا
وليعلم ان اذا كنت بذلك [illegible] فاستظروا اني معكم من المنتظرين
هذا رسول الله لكنه هذا الجانب [illegible]

www.m-mahdi.com

لكونه اقتضيه تصدير الكلمة قل كما في قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين (يونس ٢٠)
فانما قل لهم انتظروا امر الرسول صلى الله عليه وآله كما هو الله كما انه والمقول
هو اثبات الغيب لله والتهديد بانتظار العذاب لكن ولنضرة
الحق وخلبة الدين لكان الظاهر العاطفة في قوله فانتظروا
فيكون فانني من جملة المنتظرين امرا بالانتظار حيث قال اني معكم من المنتظرين
وكما في قوله تعالى انه فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم
قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين (يونس ١٠٢)
او اني طب بكلمة قل امر الرسول صلى الله عليه وآله والمقول هو الامر بالانتظار
لغاية تهديدهم لكن لو انما كانت للتعليل والمعنى فانتظروا امر الله
لما وعد الله به من النصرة على الكافرين واعزاز الدين واخماد الباطل واهله
وبالجملة انما امروا بالانتظار في الآيات الكريمة هم المكلفون
(اي الذين نزل القرآن بلغتهم صلى الله عليه وآله لحكم تعمهم) لقصة آدم وقصة
اهل البادية كما مر حيث انه امرا بالانتظار في الحقيقة وهو الى طلب
وجود نسبة الانتظار اليه كما مر فيجوز ان يكون المقول كما حقق في محله
فعلى هذا يكون ما قاله بعض شعراء النصرى وشعاره بين ان الله كاتبه
يقول: انا من المنتظرين بفرجه (بفتح الفاء والجيم على ما ظهر لي)
مستندا في ذلك الى الآية الخبيثة ان اراد به في تفسير الآيات الكريمة غلط اي
حيث لا يصح عقلا ونقلا انتظار الله تعالى وقوع ذلك الا ينطبق على الآية
والذي يهون الخطب ان آل الله ارشدهم الى ذلك وانما الكلام في اتباع (الوثنات)

www.m-mahdi.com

كثيرة الى آخر المنتظرين مع ذهابهم

كثيرة الى آخر المنتظرين مع ذهابهم

كثيرة الى آخر المنتظرين مع ذهابهم

يستدل على ذلك في الجملة من احاديث بان ان عرله حظ

وافر من الاسم واما شعره يستند الى ما في بشرة الاولياء الى ابن عباس

والى ان ان عرله من اهل العلم والمعرفة حتى يميز الصحيح من السقيم

وان الله عز وجل صحة فاذكرياه وتطبيقا لقوله عليه السلام وان ايراد من قوله ان هو الا ظن وما

بان ايراد من لفظ ان في قوله ما يتبع الا ظنا لا علم لهم به فلا يصح

حيث ان الروايات الواردة في تعيين الايات المذكورة قد تطابق الواقع

في تفسيره والصدق في كل ما اشتمل في اوراقه وان الصادق والمصدق

كما يلوح ناظره الى ما ذكرناه

في البرهان ج ٣ ص ١٣٠ في تفسير قوله تعالى

من انطباق الكلام على المعاني وان الحق الواجب الى الله سبحانه

وقد ورد روايات مستفيضة من كتب الصدوق والعياشي والكليني وغيرها

في القائم عليه السلام ومن ذلك كله قد عرفت ان مضامين الروايات توافق ما ذكرناه

وقد عرفت ان الروايات صريحة في ذكرياه في تعيين الايات

في تفسير الايات من باب الانطباق وعرفت ان

انتظار الفرج من الفرج وان ظهور المهدي الحجة بن الحسن العسكري

كان من الغيب المنتظر وان وعد الله حق فلا بد ان ينتظر الفرج

وان انتظار فرجه كان من مصاديق الاية الكريمة

وان المأمورون بالانتظار هم المكلفون دون الباري تعالى

فتعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون في الخلق الماحون

www.m-mahdi.com

حيث ان مادلهم ان عمر من نسبة الانتظار الى الباري تعالى مما لا يجوز
العقول وان يتخذه الجاهلون والمتعوذون اولئك فان لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها
اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون (الاعراف ١٧٩)
وان ثبت عن فلان وقيت بان صاحب له اسمه عمر وبشد امداحون
في المحافل وتحسنه اولئك الجهال في المجالس هو الذي يؤيد ما ورد من الروايات
بما تخيله انت الواهمون

فاقول ان الروايات التي اوردها ارباب الجوامع في تلك الآيات
وفي الآيات المؤولة في القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف على انحاء
(منها) ما صرح في ان من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر
وهذا النص صحيح لا يرتاب فيه ولكن لا يدل على ما ان له اثر عراسا
كما في الوافي عن الكافي عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك
فانك ان اعرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر
وعن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
فقال يا فضيل اعرف امامك فانك ان عرفت امامك لم يضرك
تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب
هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعدت
لا بل بمنزلة من قعدت تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف الامامة

www.m-mahdi.com

فاذا عرفتم ذلك تقدم هذا الأمر او تاخر ان الله عز وجل
يقول: يوم ندعو كل اناس بامامهم من عرف امامه كان كمن كان في فسطاط
المنتظر

وعن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له
امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره
تقدم هذا الأمر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان
كمن هو مع القائم في فسطاطه

وعن علي بن اسباط رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال: ما ضر من مات منتظرا
لهذا الأمر ان لا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره

وعن اسحاق بن محمد النخعي قال سئل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام
وانا اسمع فقال: ترى ان ادرك القائم عليه السلام
فقال يا ابا بصير انت تعرف امامك
قال اي والله وانت هو وتناول يده
قال: والله ما تبالي يا ابا بصير ان لا تدرك محتبيا بسيفك في
ظله رد ايام القائم عليه السلام

وغيرها من الروايات الواردة في ذلك ان بعضها ارشد بتفصيل فليراجعها الباحث الكريم
هذه الروايات قال بالصراحة ان الواجب هو معرفة الامام عليه السلام
سواء ادرك ملازمته ام لا اذ الواجب على الامة معرفة
الامام والتصديق بوجوده وان المعرفة على وجه يمتاز عن غيره
كافية وان لم يدرك شخصه ولم يدرك ملازمته

www.m-mahdi.com

وان من اتى في غيبته ومات قبل ظهوره فهو بمنزلة من كان قاعدا
في عسكره بل بمنزلة من قعد تحت لوائه

وان من عرف العلامة (الامام) المهدي لم يضره تقدم هذا الامر او تاخره
ومن كان في فسطاط المهدي المنتظر عليه السلام

وان من مات وهو عارف بامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخره
ومن مات وهو عارف بامامه كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه

ومن عرف حق الامام وقال بوجود المهدي وانتظر ظهوره كما يضره
ان لا يدرك المهدي وان يموت في فسطاطه او في عسكره فانه
يتبارك بتلك الفضيلة وينال تلك الكرامة بحسب الواقع

وهذه الروايات صريحة الدلالة في وجوب معرفة الامام عليه السلام
ووجوب انتظار ظهوره وانه كمن هو مع القائم في فسطاطه
ولكن ليس فيها اشارة الى ان هذه الكرامة هي لمن كان ينتظر الفرج
من ربه دائما ووجوب انتظار الفرج نأخذ الروايات من حيث الدلالة ثم نضم
وان كانت من حيث السند ضعيفة فيما فيه ولا يضر ذلك بعد ضم الآية
(وانتظروا) ما هو صريح في ان انتظار الفرج من الفرج وان الانتظار بالدلالة
الحق مع الخوف على ايام من ادرك وانتظره افضل ممن صار بعده لكون العمل
وان اقرب ما يكون العبد من الله جل ذكره ان افتقدوا حجج الله ولم يظهر لهم
ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله وميثاقه فعند ذلك
يجب ترقب الفرج صباحا ومساءً

وان من مات منتظرا لامر المهدي عليه السلام كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام

دون من حسب نفسه على الله منتظر لهذا الأمر (ظهور الحجة بن الحسن العسكري)
ليجعل الله له مخرجا وان قال احدان ادركت قائم آل محمد نصرته
كالمقارع بسيفه بل شهيد معه
وان انتظار الفرج افضل الاعمال

وان المنتظر كالمتشحط بدمه في سبيل الله
وهذه الطائفة بصحة مقارنها لما يرتبط بالدعاء ان عرق يكون مستندا اليها
كما في الوافي ج ٣ ص ١٠٥ عن الكافي عن ابي بصير قال:
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اي شئ الفرج فقال يا ابا محمد
وانت ترجو الدنيا ان عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره
وعن الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اي افضل العبادة في السر مع امام مستتر ليست في دولته الباطل او العبادة
في ظهور الحق ودولته مع امام مستتر الظاهر
فقال يا سهل الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية
وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم
من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل من تجريد السيف لله عز وجل
في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة
مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق (الى ان قال)
فقال: انكم ستقتحمون الى الدخول في دين الله وفي الصلاة والصوم والحج وفي
كل خير ودفقة وفي عبادة الله عز وجل سرا من عدوكم مع امامكم المستتر مطمئنين
لا صابرين معه مستبشرين بدولة الحق خائفين على امامكم ودينكم من الدرك

www.m-mahdi.com

انظره وتنتظرون الى وقت حكم وحق حكم في اذى انتاه قد منعكم ذلك
وينظركم الى وقت الدنيا وطلب الدنيا مع الصبر على دينكم وعبادتكم
وطاعة ائمتكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف عز وجل لكم الاعمال
حسنا فضيلا لكم (الخ)

وعن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال افترض على الناس بعد
جل ذكره واجب لكيلا يكون عندهم ان افتقدوا حجة الله عز وجل ولم ينظروا لهم
ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره
ولا ميثاقه فعند ذلك فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد
ما يكون غضب الله على اعدائه ان افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان
اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين
ولا يكون ذلك الا على اشرار الناس

وعن الصدوق في اكمال دينه عن اخلاء بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام

وعن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له صلوات الله
لقد تركنا وما نرى ان نظفر بهذا الامر
فقال: يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يحل الله
له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا
قلت فان مت قبل ان ادرك القائم صلوات الله عليه
قال: انت ممن يريد امرنا ويرضى به ويسلم لنا في كل ما ورد علينا
بلى كان شهيد معه.

www.m-mahdi.com

وبهذا
وعن ابن ابي يعفور عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال: افضل اعمال امتي انتظار فرج الله
وغيرها من الاخبار الواردة في ذلك الباب ممن اراد التفصيل فعليه بكتاب (٣٢ طبع الحجرية)
وهذه الروايات صحاح تدل على وجوب الدعاء وبالجملة انتظار الفرج
ودلالتها صحيحة وليس فيها استثناء من الآيات المكية
(ومنها) ما تقدم من الآية على القول بوجوب انتظار الفرج مع الاستثناء وبالآيات المكية
ولكن سيأتي ما يدل على نسخه بقوله تعالى فتربصوا انا معكم من المتربصين
كما في الاكمال للشيخ الصدوق باسناده عن الليثي عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال سألته عن شيء من الفرج
فقال: اليس انتظار الفرج من الفرج؟ ان الله عز وجل يقول: فانتظروا
انا معكم من المنتظرين (كما في الكافي ج ٥ ص ٣٢٨ طبع الحديث) عن الاكمال
عن الليثي عن عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل مثله
وفي تفسير الليثي ج ٣ ص ٤٨ باسناده عن محمد بن الفضيل عن الحسن
الرضا عليه السلام قال سألته عن شيء من الفرج فقال: اوليس تعلم ان
انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول: فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وفيه ارضا ج ٣ ص ٥٩ عن محمد بن الفضيل عن ارضا عليه السلام قال
سألته عن انتظار الفرج فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج
ثم قال: ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا اني معكم رقيب
وفي الاكمال باسناده عن الليثي عن محمد خلف بن حامد عن ابي الحسن الكفي قال حدثنا ابو صالح
قال حدثنا سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال قلت للرضا عليه السلام: ما احسن الصبر
وانتظار الفرج امما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا اني معكم رقيب (١)
قال فانتظروا اني معكم من المنتظرين (٢) فعليكم بالصبر فانه

(١) الآية ٩٤ من الاعراف (٧) (٢) الآية ٧٠ من الاعراف (٧)

www.m-mahdi.com

انما يعني الفرج على الناس فقد كان الله من قبلكم اصبر منكم
وفي الى ص ٥٢٤ ص ١٢٩ عن الاكمال عن السيابي عن خلف بن حامد عن سكين بن يزيد عن محمد بن علي الرضا عليه السلام
وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠ عن زيد بن محمد (الرقي) عن ابي الحسن الرضا عليه السلام -

قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح
(وانتظروا اني معكم من المنتظرين (١)

وفي ص ٢٠ ص ٢٤ الطبع الحديث
وفي اكمال الدين للصدوق ج ٢ ص ٤٤٢ الاتاقي عن ابي يوسف عن الفضل عن الرضا
عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين *
الذين يؤمنون بالغيب

فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة ان يبدو شاهد ذلك
قول الله عز وجل: (ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين (يونس ٢٠)

وفي اكمال الدين للصدوق ص ٩٥ ١ حدثنا علي بن احمد الاتاقي رض
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم
قال سمعت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال المتقون
شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغائب وان شاهد ذلك
قول الله عز وجل (ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه
(الآية ٢٠ الاعراف (٧٠)

www.m-mahdi.com

فقل انما الغيب لله فانتظروا انی معکم من المنتظرین

وفی تفسیر البرهان للسید البحرانی ره ج ۲ ص ۱۸۱ عن الصدوق ره

بسنده الی ابان بن تغلب قال: نقلا الجمته هکذا قال

قلت لابی عبدالله ع: المقول شیعة علی والغیب هو الحی القائم

وشاهد ذلک قول الله عزوجل ویقولون لولا انزل علیه آیة من ربه الخ

وبسنده عن ابی بصیر هکذا: فقال: المقول شیعة علی والغیب هو الحجة

الذی یجیء وشاهد ذلک قول الله عزوجل الخ

وبسنده عن الکمال ما لفظه: الکلینی حدثنا والغیب هو الحجة الذی یغیب وشاهد

ذلک قول الله عزوجل الخ

وکیف کان هذه الروایات کلها تدل علی ان انتظار الفرج افضل العبادات وشرح

ذلک انه داخل تحت اطلاق الامر بانتظار الغیب وبما وعد الله تعالی انزاله

وان الذی هو کائن من جملة المنتظرین بوعد الله کما تقدم

~~وان اسنادها صحیحة ولکن سندها کان ضعیفا ضعیفا~~

وفی ذلک فی بعض هذه الروایات ضعف ونحن نشیر الی جملة مما یثبت الضعف

(احدها) کون محمد بن الفضیل سندا بالغلو وکما اقل من الضعف الجهالة

فی تنقیح المقال للعلامة المامقانی ره (ج ۳ ص ۱۷۲)

(ثانیها) کون ابی صالح خلف بن حماد الکبشی مجهولا فی الرجال

(ثالثها) کون سهل بن زیاد ضعیفا فی الرجال وان قیل ان الاظهر فی السهل

(رابعها) جهالة الحنفی وهو کما عن الحسن الحنفی فی الرجال

(خامسها) وقف علی بن ابی حمزة البطائنی وکذبه ولعنه

www.m-mahdi.com

(وقصص الانبیاء) علیہم السلام

(مسألة ۳۱) اشتراك يحيى بن ابي القاسم بين الشقة ونصف الكاروج

قال رحمه الله هذه الاضبطة كيف يكون حجة ويرجع تناقض نقلها

على زعم انه عرف اتباعه بالقرائن ومقتضى العقل فقد هذا ان يكون مسكرا فاعرفها

وامن الكلام على خلاف ما زعمه انه عرف استمرار اتباعه في كل الاحيان

ان الروايات كما حققناه لا تدل على اثبات الانتظار بل على اباحة

حتى تكون مخالفة القرائن وتقتضي بداهة العقل بل استخفافا بان انتظار

الفرج وظهور الحجة المنتظر كان من جملة ما يجب المنتظر وانه يجب انتظار

ظهوره وان ابشرها وبالاولية الكبرى انما هو الارشاد والتوسعة

وبان الانتظار بالامر الموعود كان من الامور التي كلما ازداد تاخره

بانتظار ازداد تهديد الكفار وتبشير المؤمنين (ص ۱۳) بمن

اعزاز الله ونصره وان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب المنتظرين لوعد الله

من المنتظرين (يونس ۲۰) قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين (يونس ۱۰۲)

هذا ما يسر لنا ان نكتب حول الكلمات الواقعة في سورة يونس مع الاشارة

الى الاخبار الواردة في تفسيرها وبيان وجه بطلان ما ذكره ابن عربي

واما الكلام حول الآية الاعراف فنقول بعون الله وقوته انه

قوله سبحانه: قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء

سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين (۷۱)

فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا

وما كانوا مؤمنين (۷۲).

مكاتبة بين الباري تعالى قوله هود عليه السلام بقومه جوابا عما قاله

www.m-mahdi.com

وتهديد منه بانتظار عذاب الله المنزل بهم مع ظهور تصديق صالح عليه السلام بنزول العذاب في الدنيا عليهم بقوله: إني معكم من المنتظرين لنزوله بكم فليس في الآية دلالة على الأمر بالانتظار في القرون الأحقبة حتى تشهد بها على المطلب لمقتضى الكلية ولصراحة قوله تعالى:

فأنجيناه والذين معه برحمة منا، حيث إنه صريح في تحقق ما وعده من الانتظار (العذاب) وإنجاء هود عليه السلام ومن آمن معه برحمته تعالى وهلاك الذين كذبوا بمجرد هذا الاستدلال بحيث لم يبق لهم نزاع في أنه لم يأتهم بالله ورسوله

والأولى بالدراية في الأمر بالانتظار بظهور الفرج إذا كانت في ترجمة الآيات الواقعة في سورة يونس دون آية الأعراف الا ما نقله السيد البحراني في تفسيره ج ٢ ص ٣٣٥ عن العياشي عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول العبد الصالح وانتظروا إني معكم من المنتظرين

وهذا يدل على حسن الصبر وانتظار الفرج مستشهداً بقول هود عليه السلام

ومن الملوم أن المراد من قوله إني هو العبد الصالح وهو هود عليه السلام في هذه الآية الواقعة في الأعراف دون الباري تعالى فليس في هذا دلالة على تصحيح ما قاله الشاعر من إضافة الانتظار إلى الباري تعالى

ومن الآيات التي تدل على حسن الانتظار وعد الله سبحانه قوله تعالى:

www.m-mahdi.com

وارتقب انی معکم رقیب (هود الآیة ٩٣)

حیث اوعد شعیب قومه بانتظار ما وعدهم الباری تعالی من العذاب

مع حبل نفسه من المنتظرین بحلول العذاب بهم

وقیل معناه انتظر العذاب — والمعنی وانا انتظر الرحمة والنصرة.

وقیل معناه وانتظر ایها العبد الصالح وانا انتظر بک عبد الرحمن

وقال فی مجمع البیان للطبرسی ره ج ٥ ص ١٨٩ :

وروی عن علی بن موسی الرضا علیه السلام انه قال ما احسن الصبر وانتظار

الفرج الما سمعت قول العبد الصالح وارتقبوا انی معکم رقیب.

وهذا التفرج بان تقتل هذا العبد الصالح (شعیب) (من البار تعالی)

وفی تفسیر الصافی ج ٢ ص ١٥٩ عن محمد بن الفضیل عن الرضا علیه السلام قال :

سألته عن انتظار الفرج فقال : اولیس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج

ثم قال : ان الله تبارک وتعالی یقول (وارتقبوا انی معکم رقیب)

کما فی تفسیر نور الثقلین فی تفسیر الآیة من سورة هود

یعنی ان الله یقول حکایة عن شعیب علیه السلام لقومه وارتقبوا انی

معکم رقیب فالمراد من ضمیر انی هو شعیب النبی دون الله سبحانه

وکما فی تفسیر نور الثقلین عن الصراط المستقیم

وتقدیر روایة ابن قطن عن الرضا علیه السلام الامر بحسن الصبر والانتظار

شاهد لقول الله عزوجل وارتقبوا انی معکم رقیب وانتظروا انی

معکم من المنتظرین الخ

کما فی تفسیر نور الثقلین عن الاکمال کما مر نقله عنه وکافی البرهان عنه ایضا

وفی البحار ج ٥٢ ص ١١٠ عن شهاب الاتنا وعن ابن بابویه بالاسناد عن ابن قطن قال قلت للرضا علیه السلام جعلت فداک

ان اهل بیتنا یقولون عن شهاب عن عبد الله انه قال : ان لله تبارک وتعالی ان یملک احدا من ولد

رسول الله ص ثلثا عشر سنة قال : ان کان ابو عبد الله علیه السلام قاله جادا کما قال فعلت له : ما

www.m-mahdi.com

ومن الآيات التي تدل على حسن الانتظار بالوعد قوله تعالى:

﴿قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون﴾

﴿وانتظروا إنا منتظرون﴾ (هود)

يعني قل يا محمد للذين لا يؤمنون بالله وبالرسالة وما نزل من الآيات

(اعملوا على مكانتكم) (حالتكم التي تكونون بها العمل) كما أنكم إذا رأيتم بأن

تكونوا على هذه الحالة من الكفر والطغيان

واعملوا أنا على ما أمرني ربي وما أنا عليه من الإنذار

وترقبوا ما يعدكم ربكم على الكفر من العقاب

إنا منتظرون ما يعدنا على الإيمان من الثواب ومن النصر والعلو

فإذا رأيت حضرة بالتوقيع عليك من الآيات والأخبار تعرف

أن انتظار الفرج من الفرج وإذن من سر أن يكون من أصحاب القائم

فلينتظر ولي بالورع وحسن الخلق وهو منتظر فإذا ما تحقق

القائم لعبده كما ذكرنا من الأخبار مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا

هنيئاً لكم أيها الراحمون المرحومة (١)

إن قيام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد

درس فضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلل عنه

وسمي بالقائم لقيامه بالحق (٢)

فإذا قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهب الظلمة

(١) في البحار ج ١٣ ص ٦ عن الشيخ المفيد بإسناده عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام

(٢) في البحار في ج ٢٤ ص ١١٣ عن الصادق عليه السلام

www.m-mahdi.com

ولیس ارض فی ملکه حتی یملاه الف ولد ذکر کما یملاه انثی تظهر الارض کنوزها
حتی یریها الناس علی وجهها ولیطلبن احدکم من یصله ویاخذ منه زکوته فلا یجد
احدا یقبل ذلک منه واستغنی الناس بما رزقهم الله من فضله (۱)
والقائم المنتظر وهو الذی یشک فی ولادته بعض من یقول مات ابوه
بلا خلف وبعض من یقول حمل وبعض من یقول انه ولد قبل موت ابیه بسنتین
وهو المنتظر غیر ان الله عزوجل یحب ان یمتحن الشیعة فعند ذلک یرتاب
المبطلون (یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل)
قائلا ولی لکل مؤمن ان یدعو ربه فی جمیع الزمان بهذا الدعاء ویقول:
اللهم عرفنی نفسک فانک ان لم تعرفنی نفسک لم اعرف نبیک
اللهم عرفنی رسولک فانک ان لم تعرفنی رسولک لم اعرف حجتک
اللهم عرفنی حجتک فانک ان لم تعرفنی حجتک ضللت عن دینی (۳)

(۱) الوافی ج ۱ م ۲ ص ۱۱۳ عن الصادق علیه السلام (۲) الوافی ج ۱ م ۲ ص ۹۷
عن الصادق علیه السلام.

www.m-mahdi.com

انتظار الفرج وثوابه

اقول الكلام حول انتظار فرج سيدنا المهدي الحجة القائم المنتظر ابن الحسن العسكري صلوات الله عليه وظهوره يقع في نقاط :

(احدها) فضل ثواب المنتظر وانتظار الانبياء والائمة لذلك وتكفي في ذلك ما عن سيد الساجدين الامام علي بن الحسين سلام الله من الصلوات على المنتظرين في دعاء عرفة وهذا لفظه الشريف :

اللهم وصل على اوليائهم المعترفين بمقامهم المتمسكين بمنهاجهم المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم المعتصمين بذمتهم المؤتمين بامامتهم الملتمسين برحمتهم المجتهدين في طاعتهم المنتظرين ايامهم الماديين اليهم اعينهم الصلوات المباركات الزاكيات النامیات الغاديات الرائحات (في الاعمال بما وفقتهم له من عقد الصبر على محبتك وعقد الرضا عن مواقع قضائك وعقد الشوق الى دينك وعقد الطمأنينة بوعدك وعقد الزهد في عاجل زهرة الحياة الدنيا وعقد الرغبة في آجل نعيم الآخرة) حيث وعا عليه السلام على المنتظرين ايام الائمة عليهم السلام وهي ايام المهدي المنتظر

ويدل على فضل الروايات المتظافرة :

(منها) ما في الكافي الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مات منكم على هذا الامر منتظرا كان كمن كان في فسطاط القائم (عليه السلام)

(منها) ما عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب ، فانتظروا اني معكم من المنتظرين ، ~~اما سمعت قول الله~~

فانه انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان من قبلكم اصبر منكم

(منها) ما في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام

www.m-mahdi.com

قال: المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله

(منها) ما عن الصادق عليه السلام ايضا: قال: طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

(منها) ما عن سيد العابدين عليه السلام قال: انتظار الفرج من اجل العمل

(منها) ما عن ابي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله (ص) اخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم وردتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بلى يا كابلي ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابناء علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت: يا سيدي روي لنا ان امير المؤمنين عليه السلام قال: ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال عليه السلام: ابني محمد واسمه في التوراة باقر فسيدرك علما جما انه الحجة قال الامام بعده

ومن تبعهم الله فقد ذكره عند اهل اسماء الصادق

www.m-mahdi.com

فقلت : له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون

فقال : حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام : ان رسول الله (ص) قال :

اذا ولد ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)

فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة جهراً

على الله عز وجل وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله

والمدعي ما ليس له باهل الذي لم يوقر على ابيه ولا اجل اخيه

الا انه يديم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل

ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديداً

ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه

على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرم

ابيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله ان ظفر به طمعاً

في ميراث اخيه حتى يأخذه بغير حق

قال ابو خالد : فقلت له : يا ابن رسول الله (ص) وان ذلك لكائن

فقال : اي والذي نفسي بيده انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر

المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ابو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله (ص) ثم ماذا يكون

قال عليه السلام : ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من

www.m-mahdi.com

اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده عليهم السلام

يا ابا خالد: ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يديه رسول الله صلى الله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله عز وجل سرا وجهرا.

(منها) ما في الغيبة بشيخ الطوسي ره عن الغيبة للفضل بن شاذان ره باسناده عن المفضل بن عمر قال: ذكر القائم عليه السلام ومن صار من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام: اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان شاء ان تلحق به فالحق وان شاء ان تقيم في كرامة ربك فاقم.

(منها) ما في الكافي بسنده عن المعتصم بن ابي دلف قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه

www.m-mahdi.com

وطاعته طاعة ابيه ثم سكت .

فقلت له : يابن رسول الله ص فمن الامام بعد الحسن فبكى عليه السلام بكاء شديداً

ثم قال : ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر

فقلت له : يابن رسول الله ص : ولم سمي القائم ؟

قال : لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته

فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟

قال : لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها - فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون

(وبهذا الاسناد) عن علي بن مهزيار قال : كتب الي ابي جعفر صاحب العسكر عليه السلام يسئله عن الفرج

فكتب الي ان ابا جعفر صاحبكم عند ابناء الظالمين فتوقعوا الفرج

(وبهذا الاسناد) عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج .

www.m-mahdi.com

(منها) ما عن امير المؤمنين عليه السلام قال: الأخذ بامرنا هذا
لمن خطيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله

(منها) ما عن المفضل بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال:
من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه
قال: ثم سكت هنيئة ثم قال: لا بل كمن قارع معه بسيفه
ثم قال عليه السلام: لا والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله

(منها) ما في البرهان للمحدث البحراني رحمه الله عن
سعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام اذ اتاه
شيخ كبير فقال انا مسكاً على عصاه فسلم فرد عليه ابو عبد الله عليه السلام
الجواب ثم قال: يا ابن رسول الله (ص) ناولني يدك فقبلها
فاعطاه فقبلها ثم بكى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام:
ما يبكيك يا شيخ فقال: جئت نداك اقمت على قائمكم منذ
مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورق
جلدي ودق عظمي واقترب اجلي ولا اراني فيكم ما احب
ايكم مقتولين بسيوفين واري اعدائكم يطيرون بالاجنحة
فكيف لا ابكي فقد مت عينا ابو عبد الله عليه السلام ثم قال:
يا شيخ ان اتقيت الله حتى ترى قائمنا كنت في السنام الاعلى

www.m-mahdi.com

وان حملت بك المنية حبيت بيوم القيمة مع ثقل محمد (ص) وبحن بثقله

فقال (ص) انى مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله

وعترتى اهل بيتى

فقال الشيخ: لا ابالى بعد ما سمعت هذا الخبر

ثم قال عليه السلام: يا شيخ اعلم ان تامنا يخرج من صلب الحسن العسكرى

ولكن يخرج من صلب على وعلى يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب

وعلى يخرج من صلب موسى ابنى هذا وهذا يخرج من صلبى نحن

اثنى عشر كلنا مرسلون مطهرون (الخبر)

وغيرها من الروايات التى على حسن الانتظار بالفرج وتطهير

الحجة المهدى المنتظر من صلب الامام الحسن بن على العسكرى

صلوات الله عليهم اجمعين

(المقام الثانى) فى ان انتظار الفرج كان من الامور التى

يقتضيه الاعتقاد بالولاية والنهى عن الدين الذى

يقبل فيه العمل ويدل على ذلك مضافا الى بعض ما مر

عدة من الروايات:

(منها) ما رواه ثقة الاسلام والشيخ الجليل محمد الكلينى

فى اصول الكافى باسناده عن اسماعيل الجعفى

www.m-mahdi.com

قال دخل علي ابن جعفر عليه السلام وسمعه صحيفة فقال له ابو جعفر عليه السلام
هذه صحيفة مناظم سألني عن الدين الذي تقبل معه الاعمال
فقال: رحمك الله هذا الذي اريد
فقال ابو جعفر عليه السلام: شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقر باجاء
من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا
والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان
لنا دولة ان شاء الله جاء بها
(نسخة) ما فيه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام
يا ابن رسول الله هل تعرف صفتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم
قال: فقال: نعم
قلت: ان رسالك مسئلة تجبني فيها فاني مكفوف البصر
قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين
قال: هات حاجتك
قلت: اخبرني بدينك الذي تدين الله عز وجل به انت فانا
لا دين الله عز وجل به؟
قال عليه السلام: ان كنت اقصرت الخطبة فقد عظمت المسئلة

www.m-mahdi.com

والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عز وجل:
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ والإقرار
بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا
والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع.
(منها) ما في الغيبة للنعماني بسنده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد
غير هذا؟
قلت: بلى
فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله
والإقرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا (يعني
ولاية خاصة)[1] والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة
والانتظار للقائم
ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء
ثم قال عليه السلام: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر
وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات
وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه
فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة

[1] أقول: ليعلم أن من يجب بالآية هو الذي عرفه الله بالعصمة والإمامة كما مر في باب

(منها) ما رواه الصدوق في اكمال الدين عن عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال: يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي.

(ومنها) ما في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلم مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لا تبطل حجة الله عز وجل وبيناته فعند ذلك توقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولعلم انه لم يرتابون ما غيب عنهم حجته ساعة ولا يكون ذلك الا على شرار الناس.

وغيرها من النصوص الصحيحة على ان انتظار ظهور المهدي عليه السلام كان من افضل العبادات والاعمال الصالحة.

(المقام الثالث) في معنى الانتظار المأمور به في تلك الاخبار الكثيرة وهو كيفية نفسانية تنشأ منها الهيئة الحالية المنتظرة وضده اليأس

www.m-mahdi.com

فكلما كان الانتظار اشد كان التهيؤ اكمل ومن التهيؤ تهذب
الصفات وملازمة الطاعات بالورع وحسن الاخلاق فكلما كان
الانتظار ازداد صاحبه حقا ما وتزلفا عند الله عزوجل فمن سره
ان يكون من اصحاب القائم عليه السلام فلينتظر وليعمل بالورع وحسن الاخلاق
وهو منتظر فان مات وقام القائم عليه السلام بعده كان له من الاجر
مثل اجر من ادركه اللهم اجعلنا من المنتظرين لدولة
صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف كما هو المستفاد من النصوص الآتية
فلا حاجة الى الاعادة في المقام
(المقام الرابع) في بيان حكم هذا الانتظار وهو اليأس
فنقول: اليأس من الظهور يتصور على انحاء:
(الاول) اليأس من اصل ظهور القائم بالكلية فهو حرام حيث ان
ظهور القائم وقيامه بامر الله تعالى كان من ضروريات مذهب الامامية
بل من ضروريات دين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لتواتر الاحاديث من الخاصة والعامة
بذلك كما بيناه في شرحنا على منتخب منهاج الكرامة فارجع اليه اولى
واما اختلاف انظار كان في تعيين شخصه وجهله فضلا عن قبال الامامية
القائلين بانه ابن الحسن العسكري بالكلية تكذيبا للنبي صلى الله عليه وآله
وكل جحد ذلك قال العلامة ابن ابي الحديد المعتزلي انه قد وقع اتفاق
الفرقتين الحسين على ان الاسلام والتكليف لا ينقضيان الا على الهدى عليهم

www.m-mahdi.com

(الثاني) اليأس عن ظهور القائم عليه السلام في مدة معينة بحسب الحدس والرجم

بان يقال مثلا ان القائم لا يظهر الى مائة سنة ومقتضى ذلك عدم انتظاره

في تلك المدة والظاهر من الاحاديث الآمرة بالانتظار في كل صباح

وساء المنع من ذلك نظير الامر في الدعاء بل في الوجوب وقد مر في

الاحاديث المذكورة ما يدل على ذلك

والمقصود من توقع الفرج صباحا وساء هو ان ينتظر الفرج المعهود

في كل وقت يمكن فيه وقوع هذا الامر المسعود وذلك بان يمكن في جميع

الشهور الله عدله بمقتضى امر المدبر العالم الحكيم ومن المعلوم ان تقرض

ذلك الظهور في مدة معينة هو الذي يمنع هذا المقدار من الظهور

والنصوص صريحة في تكذيب الوقتية ان المهدي يصلح الله له

امره في ليلة فما وقع للمهدي مثل اعتاق رقبة يجيبها وقتها

عز وجل في ليلة كما نبهتك

(الثالث) اليأس من قرب زمان فرجه وظهوره عليه السلام ممن نقل

احتمال قرب ذلك وهذا ايضا ممنوع كان يستفاد من اخبار ان

خفاء وقت الظهور عن الرئيس ليس الا لبعد المنتظرين له في جميع الاعصار

والدهور ولو كان لاقرب حكم (ظاهرها) بما في الاقبال عن صاحب

عثمان بن سعيد عليه السلام قال: ولتوقع امر صاحب ليلة او نهار

فان الله جل جلاله هو في شان لا يثقله شان عن شان ذلك

رب العالمين وبه تحصين اوليائه وهم لها خائفون (١)
فاذا خرج القائم عليه السلام مثل الساعة التي لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل
كما بينكم الا بغتة (٢) فاقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون
عنهم انا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون
انه لم تبطل حجة الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء (٣)
فاللازم على المؤمنين ان يكونوا منتظرين له عليه السلام في عامة اوقاتهم وجميع سنواتهم
ان المهدي عليه السلام من ال محمد (م ح م د ابن الحسن العسكري) يصلح الله امره في ليلة
وانه يقتل كالشهاب الثاقب اللهم عجل فرجه سريعا بالحق المهدي القائم المنتظر بن الحسن العسكري
واجعلنا من اعوانه وانصاره بحق محمد وآله الطاهرين
(تذكرة فيما فيه على المنتظر)
من انتظر امر القائم المنتظر وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا
في زمرة الائمة المهداة عليهم السلام
ولظهور القائم علائم بعضها قد ظهرت وبعضها سيظهر على مرور الزمان
فاذا رأيت تلك العلائم فكن على حذر واطلب من الله عز وجل
النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وغضبه
وانا يمهلهم كي يزدادوا اثما فكن مترقبا واجتهد ليراك الله
عز وجل في خلاف ما هم عليه

(١) كما في الكافي قبيل في اعمال اليوم الى ذي والعشرين من شهر رمضان المبارك
(٢) كما في الكمال عن البرهان (٣) كما في اكمال الدين واتمام النعمة في حديث الفضل

www.m-mahdi.com

فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت
لتبلوا وكنت قد حجت عليهم بالحجة على الله عز وجل .

واعلم ان الله لا يقبض احد اليمنين الا من رحمة الله قريب من يمين

فاذا رايت الفتن قد اطلت وذهب اهله

ورايت الجور قد شمل البلاد

ورايت القرآن متعلق واحد شفيعا لما فيه وحجة على اهله

ورايت الدين قد افتقر كما يفتقر الماء

ورايت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق

ورايت الشر ظاهرا لا نهى عنه ولا تعذر واشباهه
(بالمراطل)

ورايت الفسق قد ظهر وكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (باختصار)

ورايت المؤمن صامتا لا يقبل قوله

ورايت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته

ورايت الصغير يستحقر الكبير

ورايت الرحام قد تقطعت

ورايت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله

ورايت الغلام يطيق ما تطيق المرأة

ورايت النساء يتزوجن النساء (اى باختصار)

ورايت النساء قد كثر (اى النساء على تلك الفاحشة قد كثر)

www.m-mahdi.com

ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه

ورايت الناظر يتعدى بالله طمعا في الموت فيه من أن يجهد

ورايت الجار يؤذى جاره وليس له مانع

ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن ترحا لما يرى فوق رؤس الفساق

ورايت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل

ورايت الآمر بالمعروف ذليلا

ورايت الفاسق يكرم لا يحب الله قويا محبورا

ورايت اصحاب الآيات يحقر من يجهم

ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا

ورايت بيت الله قد عطل ويؤم متروكه

ورايت الرجل يقول ما لا يفعله

ورايت الرجال تتميزن للرجال والنساء للنساء

ورايت الرجل معيشته من دينه ومعيشة المرأة من فرجها

ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال (بعد الزاد من وقت اشتغال النساء العرنكية في المجلس البرلماني وكالة عن الجماعة)

ورايت التأنيث في حلل الرجال قد ظهر واظهر والخضاب والاستظراف

كما تشط المرأة لزوجها واعطار الرجال لأن يرى على فرجهم وتنفس

في الرجل وتنافس عليه الرجال وكان صاحب الحال اعز من المؤمن الكامل

www.m-mahdi.com

وكان الرجال كالنساء وكانت النساء كالرجال

ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح غير وترأيت أكثر الناس

ورأيت أكثر الناس وخيرهم بين عباد الله على فسقهن

ورأيت المؤمن محزونا مكتئبا ذليلا

ورأيت البدع ودرسنا قد ظهر

ورأيت الناس يبتدعون بدعا لا يرضون

ورأيت الحرام يجل ورأيت الحلال يحرم

ورأيت الدين بالرأي قد عطل وأتبع بالأهواء

ورأيت السيئ يزكى والمتقي يذم

ورأيت الجهل على العلم يغلب

ورأيت الظلم قد ظهر وعتا

ورأيت الفساد قد فشا

ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير

ورأيت الولاة يرتشون في الحكم

ورأيت الولاة قد مالوا لمن زاد

ورأيت زوجات الأرحام يتكين ويكتفين بهن

ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل

فيسأل لم قتلته وماله

ورأيت الرجل يغير على إتيان النساء

ورايت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور ولم ينكر ويقيم عليه

ورايت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا تشتهي وتنفق على زوجها

ورايت الرجل يكلم امرأته وجارتيه ويرضي بالدنيء من الطعام والشراب

ورايت رؤيا الناس بالله عز وجل كثيرة على الزور ورايت الخمار قد ظهر

ورايت الشراب يتابع ظاهر السيء عليه مانع

ورايت النساء يبذلن انفسهن على الكفر

ورايت الملاهي قد ظهرت بيوتها ولم ينكرها احد احد او لم يجترئ احد على منعها

ورايت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه

ورايت الناس من الرداءة من يمتدح بثمنا اهل البيت

ورايت من يحبنا يزهد ومن يقبل شهادته

ورايت الزور من القول يتنافس فيه

ورايت القرآن قد ثقل على الناس يستمعه واخف على الناس من العمل به

ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه

ورايت المساجد قد عطلت يعلو فيها بالاهواء

ورايت الساجد قد خربت

ورايت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذاب

ورايت الشر قد ظهر واسمي بالنعمة

ورايت البغي قد فشا

www.m-mahdi.com

ورايت الغيبة تتلج ديشه بها الناس بعضهم بعضاً

ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله

ورايت السلطان ينزل الكافر المؤمن

ورايت الخراب قد دبل من العمران

ورايت الرجل ميتته من نجس المكيال والميزان

ورايت سفك الدماء يتفاخر بها

ورايت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا وشهرة نفسه بحيث لا

يتقى وتسند اليه الامور

ورايت الصلاة قد استخف بها

ورايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه

ورايت الميت ينبش من قبره ويؤذى ويتبع اكفانه

ورايت الرجل يمسى نشوان ويصبح سكران وهمته بطون

ورايت البهائم تنكح

ورايت انها تم تفرض بعضها بعضاً

ورايت الرجل يخرج الى الصلاة ويرجع وليس عليه شئ من ثيابه

ورايت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الله كل

عليهم .

www.m-mahdi.com

ورايت البيت فنظرت فيما فيه

ورايت المصلي اذا يصلي ليراه الناس

ورايت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة

ورايت الناس مع من غلب

ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم

ورايت الحرمين يعمل فيها بما لا يحب الله به يمنعهم مانع ولا يحول

بينهم وبين القبيح احد

ورايت المعارف ظاهرة في الحرمين

ورايت الرجل يتكلم بشئ من الحق ويامر بالمعروف وينهى

عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول: هذا غنك (رض)

ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الدنيا

ورايت سبل الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد،

ورايت البيت يهدم فلا يقدر له احد

ورايت كل عام يحدث فيه من البدعة وما شاكلها كان

ورايت الخلق والمجلس لا يتباعدون الا الاغنياء

ورايت المتاع يبطئ على الضعيف ويرخص لغير وجه الله

www.m-mahdi.com

ورايت الآيات في السماء لا يفزع لها احد

ورايت الناس يتسافدون كالبهائم لا ينكر احد منكرا

ورايت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله

ورايت السقوف قد ظهر واتكف بالدين كثير من اسواق الناس حتى

عند الولد ويضرع بان يقترى عليها

ورايت النساء قد غلبن على الملك وغلبن

على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى

ورايت ابن الرجل يقترى على ابيه

ويدعو على والديه ويضرع بموتهما

ورايت الرجل اذا احرم يوم وليلة ضيع الدين العظيم

من فجر او مغرب كمثل او ميزان او غشيان حرام وشرب سكر

كشيا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وصمة من عمره

ورايت السلطان يحكم الحكام

ورايت الموال ذوي القربى تقسم في النذور ويقامر بها

ويشرب بها الخمور.

ورايت الخمر يتداوى بها ويوصف للمريض ويشفى بها

www.m-mahdi.com

ورايت انه سيقد استحوا وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك
ورايت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك
ورايت الاذان بالاحمر والصلوة بالاحمر
ورايت الساجد كنيسة ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة
واكل لحم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر
ورايت السكران يصلي بالناس ويقيء ويرتاث فيا لله كم اذا
سكر اكرم واتقى وخيف وترك في يوم وليلة وبين يديه
ورايت من اكل اموال الايتام في بيوت نصلاحه
ورايت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله
ورايت الولاة يأتمنون الخونة للطمع
ورايت الميراث قد يضعه الولاة على حل فسوق الجور على
ياخذون منهم ويخيرونهم وما يشتهون
وما يشتهون
ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ويعمل خلافها
ورايت الصلوة قد استخف باوقاتها
ورايت الصدقة بالشفاعة يراد بها وجه الله ويطلب الناس
ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم يباشرون ما اكلوا ويكرا

www.m-mahdi.com

ورايت الدنيا مقبلة عليهم

ورايت اعلام الحق قد نصبت

فقلت على حذر والطلب من الله عزوجل النجاة وعلم ان الناس في سخط الله عزوجل في خلافهم ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتليوا وكنت قد خرجت بما هم فيه من الحرج على الله عزوجل وعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين دون رحمة الله قريب من المحسنين (١)

(١) هذه العلائم مستخرجة مما رواه الكليني في الروضة في حديث ابي عبد الله عليه السلام مع المفضل في مركبه تراه في ص ٤٠ - ٤٢ كما في البحار ج ٥٢ ص ٢٥٤.

www.m-mahdi.com